دور الفكر الأصولي
في تطوير الثقافة الاسلامية

سماحة الشيخ محمد علي التسخيري

ماذا نعني بالثقافة الاسلامية ؟

يشيع بين المسلمين الكثير من المصطلحات التي لا تحدد لها مساحة معينة، مما يؤدي أحيانا إلى اختلاف عميق واستعمالات متهافتة، وتعطي الطرفين المتناقضين أحيانا وسيلة للتمسّك بها، فيصدق هنا قول الشاعر:

وكل يدّعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا

وهي كثيرة من قبيل: (التقدم والتأخر، الحضارة والتمدن، التطوير والجمود، الأصالة والحداثة، الطائفية والشموليّة، التعصّب والتسامح، المرونة والميوعة، الموسوعيّة والتخصّص).

ومن هذا القبيل: مفهوم الثقافة نفسها، إلى الحد الذي قد يفرّق فيها بين المثقف المسلم والعالم المسلم وكأنهما متميزان عن بعضهما والى الحد الذي تضيع فيه معالم الثقافة الإسلامية وتبهت ضفافها، فتمتدّ ـ مثلا ـ إلى القصص، ومظاهر الفولكلور) الشعبي، وحتى بعض الخرافات المتداولة بين بعض المسلمين في حين يقتصر البعض على مجرد النصوص المنقولة، مبعدا عن مجالها كل الإنتاج العلمي الإسلامي الفلسفي والاجتماعي